الحصة (3) – ديداكتيك اللغة العربية

أولاً: ديداكتيك القراءة حسب المنهاج المغربي

يولي المنهاج المغربي أهمية كبيرة للقراءة باعتبارها مهارة محورية لتطوير الكفايات اللغوية، والتواصلية، والفكرية لدى المتعلم. ويعتمد هذا التوجه على مجموعة من المبادئ الأساسية:

MOUAAD TAHIRI 0615407629

1. **التدرج البيداغوجي:**

ينطلق تعليم القراءة من الوعي الصوتي وتمييز الحروف والكلمات، وهو ما يُعتمد في المستويات الأولى من التعليم، ليصل تدريجياً إلى مراحل متقدمة تشمل فهم النصوص وتحليلها وتأويلها في المستويات العليا.

2. **أنواع القراءة:**

- **من حيث الأداء:**
  - القراءة الصامتة
  - القراءة الهامسة
  - القراءة الجهرية
  - القراءة الفردية
  - القراءة الجماعية
- **من حيث تفويض المسؤولية:**
  - **القراءة النموذجية:** يقوم بها الأستاذ كنموذج للمتعلمين
  - **القراءة الموجهة:** يقرأ المتعلم بتوجيه من الأستاذ
  - **القراءة المستقلة:** يقوم بها المتعلم بشكل ذاتي ومستقل

MOUAAD TAHIRI 0615407629

MOUAAD TAHIRI 0615407629

MOUAAD TAHIRI 0615407629

أهمية القراءة

القراءة عملية تفكير مركبة، تشمل فك الرموز المكتوبة (الكلمات والجمل والنصوص) وفهم معانيها الصريحة والضمنية من خلال مهارات التحليل والتركيب، والاستنتاج، واستثمار المقروء وفحصه وتذوقه، وإبداء الرأي فيه.

يكتسي تعليم القراءة وتعلمها أهمية كبرى في حياة الإنسان، وذلك من منطلق أنها تشكل:

- آلية لتنمية الخبرة الأدبية[1] ؛
- مفتاحا للتعلم وتحصيل مختلف العلوم والمعارف التي يتطلبها مجتمع المعرفة؛
- مفتاحا لتحسين تعلم اللغة العربية والمواد العلمية والاجتماعية والفنية التي يتم تدريسها باللغة العربية؛
- أساسا للنجاح الدراسي وتحديد نوعية المستقبل التعليمي للأطفال.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

التجاهات النظرية المستثمرة في مقاربة النصوص القرائية

تعتمد المقاربة البيداغوجية للنصوص القرائية على مجموعة من الاتجاهات النظرية التي تشكّل الإطار المرجعي لعمل الأستاذ داخل الفصل. ومن أبرز هذه الاتجاهات:

1. **الاتجاه السلوكي (Behavioriste):**

يركّز على التكرار والتدريب العملي، من خلال أنشطة مثل:

- الفهم عبر الأسئلة
- التمارين التطبيقية
- القراءة الجهرية المتكررة

MOUAAD TAHIRI 0615407629

2. **الاتجاه المعرفي (Cognitiviste):**

يهتم بالبنية الذهنية للمتعلم، ويعتمد على:

- تنشيط المعارف السابقة
- طرح الفرضيات
- توقع مضمون النص

MOUAAD TAHIRI 0615407629

- القراءة الصامتة لفهم المعنى

3. **الاتجاه البنائي (Constructiviste):**

ينظر إلى المتعلم كباني للمعرفة، ويركز على:

- التفاعل مع النص
- بناء المعنى انطلاقاً من محتوى النص
- المناقشة الجماعية
- التفسير الذاتي لما يُقرأ

MOUAAD TAHIRI 0615407629

4. **الاتجاه التداولي أو التواصلي (Pragmatique / Communicationnel):**

يهتم بالسياق التواصلي للنص، من خلال:

MOUAAD TAHIRI 0615407629

- الربط بين المقام (الوضعية) وسياق النص
- تحديد الهدف من النص
- فهم العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي والتواصلي

إلطار المنهجي لتعليم القراءة وتعلمها في المدرسة البتدائية

ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه عام في مجال التعليم المبكر للقراءة، يركز على مكونات محددة للقراءة، وعلى مقاربات تدريسها في المستويات الأولى، لتمكين المتعلمات والمتعلمين من تنمية قدراتهم على القراءة بكيفية فعالة، وهذه المكونات هي:

- **الوعي الصوتي:** يشكل الوعي الصوتي تمهيدا لتعلم القراءة، ويتمثل في تمكن المتعلم(ة) من تعرف وحدات الأصوات اللغوية المسموعة، وتمييزها، واللعب بها، واستعمالها في كلمات منطوقة، والوعي بأن كل كلمة منطوقة ليست وحدة صوتية واحدة، وإنما تتركب من وحدات صوتية صغرى مفردة. وتتوافق الأبحاث التربوية على تأكيد أهمية الوعي الصوتي في تيسير تعلم القراءة، لتلافي التعثر فيها لاحقا.

- **المبدأ الألفبائي** (الربط بين الحروف وأصواتها): يتجلى في تمكن المتعلم(ة) من الربط بين الحرف المكتوب والصوت المسموع، وترسيخ ذلك ليصبح آلية لديه، تساعده على التهجي وقراءة المقاطع والكلمات.
- **الطلاقة في القراءة:** تتحدد في تمكن المتعلم(ة) من قراءة المقاطع والكلمات والنصوص بدقة وسرعة مناسبة، وبإيقاع صوتي معبر عن معاني المقروء.
- **المفردات:** تتمثل في تمكن المتعلم(ة) من اكتساب رصيد معجمي من المفردات واستعمالها في فهم المسموع والمقروء، وفي التعبير الشفهي والكتابي، كما تتمثل في اكتساب استراتيجيات يوظفها لفهم المفردات الجديدة.
- **الفهم القرائي:** يتجلى في تمكن المتعلم(ة) من مهارات فهم النصوص المقروءة، واستخراج معانيها الصريحة والضمنية.

تتفاعل هذه المكونات مجتمعة في تنمية مهارات القراءة، ولكل مكون منها مفهوم وآليات لتعليمه وتعلمه؛ وذلك على نحو ما سيتم توضيحه لاحقا ضمن مكونات التعليم المبكر للقراءة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

أهداف تدريس مكون القراءة

مكونات التعليم المبكر للقراءة

1. الوعي الصوتي	...	السنة الأولى	السنة الثانية	
2. المبدأ الألفبائي	...	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
3. الطلاقة	...	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
4. المفردات (الرصيد المعجمي)	...	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
5. الفهم	...	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة

المكون	يهدف درس القراءة في السنتين الأولى والثانية وفق مكونات التعليم المبكر للقراءة إلى تمكين المتعلم(ة) من:
الوعي الصوتي	- تمييز المقاطع الصوتية للغة العربية سمعا ونطقها نطقا سليما. - تمييز مقاطع صوتية معينة في مواقع مختلفة من الكلمة. - تمييز المقاطع الصوتية والكلمات في الجمل المسموعة. - دمج المقاطع الصوتية لتركيب كلمات. - تجزيء الكلمات المسموعة إلى مقاطع صوتية. - اللعب بأصوات الكلمات والمقاطع الصوتية لإنتاج كلمات جديدة. - إضافة أو حذف أو تغيير مقطع صوتي في كلمة لإنتاج كلمة جديدة. - تعرف كلمات تنتهي بإيقاع صوتي متماثل (كلمات مقفاة / مسجوعة). - إنتاج كلمات تنتهي بإيقاع صوتي متماثل (كلمات مقفاة / مسجوعة).
المبدأ الألفبائي (الربط بين الحروف والأصوات)	- ترجمة الحروف والحركات المكتوبة إلى أصوات منطوقة. - تعرف أشكال الحروف ونطقها في مواقع مختلفة من الكلمات. - قراءة الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة والتنوين والشدة، ضمن معجم ثابت (مقاطع وكلمات). - تجزيء الجمل إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع. - إضافة أو حذف أو تغيير مقطع في كلمة مكتوبة لإنتاج كلمة جديدة.
الطلاقة	- قراءة الكلمات البصرية بطلاقة. - قراءة مقاطع وكلمات وجمل وفقرات ملائمة لمستوى المتعلم(ة). - قراءة نصوص قصيرة بدقة وسرعة مع مراعاة النطق السليم وعلامات الترقيم.
المفردات	- استخدام استراتيجية شبكة المفردات لإثراء رصيده المعجمي. - استخدام استراتيجية خريطة الكلمة لإثراء رصيده المعجمي. - استخدام استراتيجية عائلة الكلمة (الاشتقاق) لإثراء رصيده المعجمي.
الفهم	- استخراج معلومات صريحة من نص مقروء. - استخراج معلومات ضمنية من نص مقروء. - ترتيب الأفكار في النصوص. - تحديد الفكرة الرئيسة في النصوص التي يقرؤها. - تمييز أنواع النصوص باستخدام معلوماته وتجاربه السابقة. - تحديد عناصر المقروء. - إبداء رأيه فيما يقرؤه.

أهداف تدريس مكون القراءة في السنة الثالثة

إضافة إلى أهداف المستويين السابقين، واعتبارا لقيمة الفهم القرائي بمختلف مستوياته واستراتيجياته في إعداد المتعلم(ة) للمرحلة الدراسية الموالية، يهدف الدرس القرائي في السنة الثالثة إلى أن:

- يوظف المتعلم(ة) استراتيجيات ما قبل القراءة لتوقع مضمون المقروء؛
- يقرأ بطلاقة نصوصا متنوعة ملائمة لمستواه؛
- يتحقق من التوقع بعد قراءة النص، ومناقشته؛
- يثري رصيده المعجمي باستخدام استراتيجيات المفردات الملائمة؛
- يوظف استراتيجيات أثناء القراءة لفهم المقروء؛
- يستخرج معلومات صريحة من نص مقروء؛
- يستخرج معلومات ضمنية من نص مقروء؛
- يحدد الفكرة الرئيسة في النصوص التي يقرؤها؛
- يحلل المقروء ويحدد عناصره؛
- يرتب الأفكار في النصوص؛
- يوظف استراتيجيات ما بعد القراءة لاستثمار المقروء؛
- يعيد إنتاج المقروء بلغة عربية فصيحة؛
- يبدي رأيه فيما يقرؤه.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

أهداف مكون القراءة في السنة الرابعة

لتطوير سيرورة الفهم وتنميتها، يهدف الدرس القرائي في السنة الرابعة إلى أن:

- يقرأ المتعلم(ة) نصوصا بدقة وسرعة (بطلاقة)؛
- يثري رصيده المعجمي باستخدام استراتيجيات المفردات؛
- يستخرج معلومات صريحة من نص مقروء؛
- يستخرج معلومات ضمنية من نص مقروء؛
- يحدد الفكرة العامة في النصوص التي يقرؤها؛
- يحدد الأفكار الرئيسة في النصوص؛

MOUAAD TAHIRI 0615407629

- يقارن بين مضامين النصوص المقروءة؛
- يحلل المقروء ويحدد عناصره؛
- يلخص النص القرائي؛
- يحدد نوعية النص؛
- يحدد أسلوب النص وبنيته؛
- يتذوق البعد الفني للنص؛
- يحدد رأي / موقف الكاتب؛
- يبدي رأيه في المقروء؛
- يحدد المغزى العام للنص؛
- يكتسب قيما إيجابية.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

أهداف تدريس مكون القراءة في السنتين الخامسة والسادسة

إضافة إلى الأهداف المشار إليها في المستوى الرابع واعتبارا لقيمة الفهم القرائي بمختلف مستوياته واستراتيجياته في إعداد المتعلم(ة) للمرحلة الدراسية الموالية، يهدف الدرس القرائي في السنتين الخامسة والسادسة إلى أن:

- يكتسب المتعلم(ة) آليات التعامل مع مختلف أنواع النصوص؛
- يوظف استراتيجيات الفهم القرائي (ما قبل القراءة، أثناء القراءة، ما بعد القراءة) لبناء المعنى؛
- يستخرج الحجج المدعمة لأفكار النص؛
- يبدي رأيه في المقروء؛
- يدعم رأيه في المقروء بحجج مناسبة؛
- يكتسب قيما إيجابية؛
- يتعود على المطالعة الحرة؛
- يميز أنواع النصوص باستخدام معلوماته السابقة وتجاربه.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

أنواع النصوص القرائية

يصنّف المنهاج التربوي النصوص القرائية إلى أصناف متعددة، بحسب طبيعتها ووظيفتها، ومنها:

MOUAAD TAHIRI 0615407629

- **الحكاية:**

نص سردي يهدف إلى تنمية الخيال وتنمية القدرة على تتبع تسلسل الأحداث وفهم الشخصيات.

- **النصوص الوظيفية:**

تهدف إلى نقل معلومات أو أداء وظائف تواصلية، وتتنوع بين:

✓ نص إخباري

✓ نص وصفي

✓ نص سردي

✓ نص توجيهي

✓ نص تفسيري

✓ نص حجاجي

- **النصوص المسترسلة:**

هي نصوص طويلة نسبيًا بالمقارنة مع النصوص الوظيفية، ويمكن تقسيمها إلى أربعة أجزاء، وغالبًا ما تكون في شكل نصوص نثرية ذات طابع أدبي أو معلوماتي، مثل:

- القصة
- المسرحية
- السيرة الذاتية
- النصوص الإخبارية/المعلوماتية

MOUAAD TAHIRI 0615407629

- **النصوص الشعرية:**

نصوص تعتمد على الإيقاع والصور البلاغية، وتساهم في تنمية الذوق الجمالي والحس اللغوي لدى المتعلم.

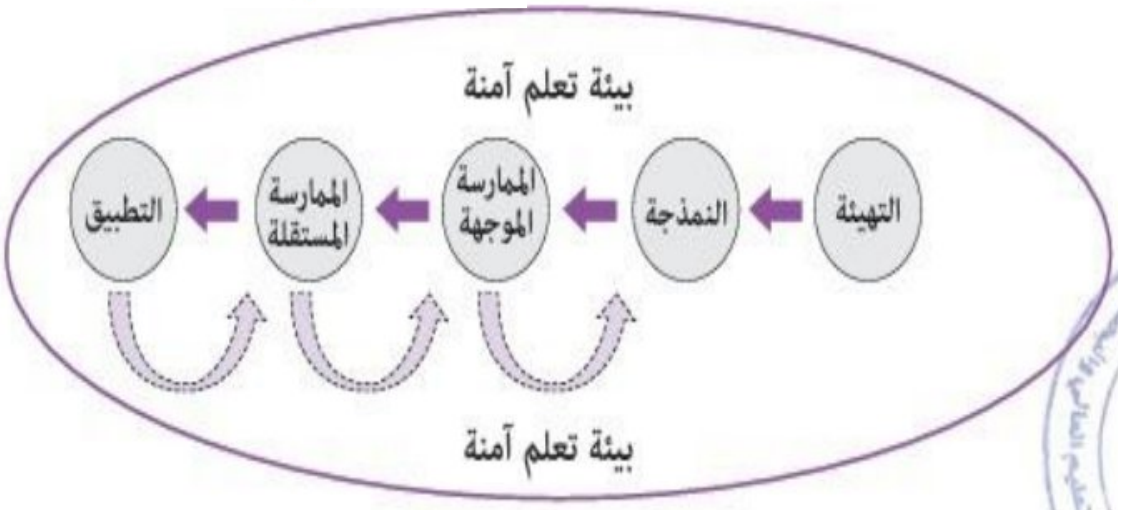
استراتيجيات ما قبل القراءة			
التصفح الأولي	تحديد الهدف من القراءة	وضع توقعات قبلية	استثمار المعرفة القبلية

استراتيجيات أثناء القراءة		
استعمال السياق لفهم كلمات جديدة	استنتاج العلاقات بين الجمل	المراقبة الذاتية للفهم
استخراج المعاني الصريحة والضمنية	استخراج البنية العامة للنص	استنباط التأويلات الممكنة

استراتيجيات ما بعد القراءة		
فحص التوقعات القبلية	تلخيص النص	تقويم المقروء

يمكن توضيح كيفية استخدام استراتيجيات القراءة بمشاركة المتعلمين والمتعلمات من خالل مبدآن : مبدأ التفويض التدريجي للمسؤولية، ومبدأ التدريس الصريح والمباشر لمهارات القراءة.

MOUAAD TAHIRI 0615407629



MOUAAD TAHIRI 0615407629

التهيئة	• أنطلق من توضيح هدف التعلم ليفهم المتعلمون والمتعلمات الغرض من توظيف الاستراتيجية. • أشرح الاستراتيجية بإيجاز موضحا فائدتها للمتعلمات والمتعلمين. • أتثبت من فهمهم لهدف تعلم الاستراتيجية المقصودة، ومن استعدادهم لإنجاز النشاط.
النموذج	• أشخص أمامهم كيفية استعمال استراتيجية معينة من خلال قراءة فعلية (فهم كلمة أو فقرة أو وضع توقع لمضمون النص من خلال ملاحظة العنوان و/ أو من الصورة مثلا). • أصف بصوت مسموع ما يجري في ذهني من عمليات معرفية لفهم المقروء أو لوضع التوقعات أو الفرضيات حول مضمون النص انطلاقا من العنوان و/ أو من الصورة مثلا. • أوضح الكيفية التي استعملت بها القرائن (المؤشرات) اللفظية والمعنوية والسياق للوصول إلى فهم المقروء أو لوضع توقعات حول مضمون النص.
الممارسة الموجهة	• أشرك المتعلمات والمتعلمين في إعادة تشخيص الاستراتيجية التي استعملتها للتأكد من فهمهم لكيفية استعمالها. • أوجههم للتدرب على توظيف الاستراتيجية ثنائيا أو في مجموعات باستعمال أمثلة مشابهة (وغير مطابقة) للأمثلة التي استعملتها أثناء تشخيصي لكيفية إنجاز الاستراتيجية، وقد أشاركهم في استخدامها لتيسير التدرب عليها. • يقوم المتعلمون والمتعلمات بالتمرن، ثنائيا أو في مجموعات، على ممارسة الاستراتيجية المعنية من خلال أمثلة أرشدهم إليها.

الممارسة المستقلة	• يمارس المتعلمون والمتعلمات الاستراتيجية المعنية بكيفية مستقلة، وأنا أتنقل بينهم لمعاينة استخدامهم لها، وملاحظة ما إذا كانت هناك صعوبات مشتركة تقتضي تقديم دعم مشترك، أو صعوبات فردية تتطلب دعما فرديا أو في مجموعات. • أقدم الدعم الفردي أو الجماعي، عند الحاجة، للتمكن من الممارسة المستقلة.
التطبيق	• يطبق المتعلمون والمتعلمات الاستراتيجية المستهدفة لتعزيز اكتسابهم لها، والتمكن من استخدامها في مواقف جديدة .

3. يعتمد مبدأ التفويض التدريجي للمسؤولية خمس خطوات إجرائية في بناء التعلمات: (0,5 ن)
أضع علامة (x) في الخانة المقابلة لترتيبها الصحيح:

أ. - التهيئة - النمذجة - الممارسة المستقلة - الممارسة الموجهة - التطبيق ☐
ب. - التهيئة - الممارسة الموجهة - النمذجة - التطبيق - الممارسة المستقلة ☐
ج. - التهيئة - النمذجة - الممارسة الموجهة - الممارسة المستقلة - التطبيق ☒
د. - التهيئة - النمذجة - التطبيق - الممارسة الموجهة - الممارسة المستقلة ☐

6. أضع (x) علامة أمام الجواب الصحيح؛ مكونات القراءة، في السنة الأولى، خمسة، وهي: (0,5ن)

أ. - الملاحظة والتوقع - المبدأ الألفبائي - الطلاقة - المفردات - الفهم ☐
ب. - الوعي الصوتي - المبدأ الألفبائي - الطلاقة - المفردات - الفهم ☒
ج. - القراءة المشتركة - الملاحظة والتوقع - الطلاقة - المفردات - الفهم ☐
د. - الكلمات البصرية - القراءة المشتركة - الملاحظة والتوقع – المفردات – الفهم ☐

MOUAAD TAHIRI 0615407629

7. أضع (x) علامة أمام الجواب الصحيح: (0,5ن)
تُستَثْمَر مجموعة من استراتيجيات المفردات في مكون القراءة، بالسنة الثانية، منها:

أ. - وضع توقعات قبلية - خريطة الكلمة - عائلة الكلمة ☐
ب. - شبكة المفردات - خريطة الكلمة - عائلة الكلمة ☒
ج. - استثمار المعرفة القبلية - خريطة الكلمة - فحص التوقعات ☐
د. - شبكة المفردات - خريطة الكلمة - تلخيص النص ☐

12. أضع علامة (x) أمام هدف مكون القراءة في ما يأتي: (0,5ن)

أ. - يستخرج المتعلم(ة) معلومات صريحة من نص سماعي ☐
ب. - يستخرج المتعلم(ة) معلومات صريحة من نص وظيفي ☒
ج. - يرتب المتعلم(ة) الأفكار الأساسية للنص السماعي ☐
د. - يعيد المتعلم(ة) إنتاج النص السماعي بأسلوبه الخاص ☐

MOUAAD TAHIRI 0615407629

13. أضع علامة (x) أمام الجواب الصحيح؛ المراحل الثلاث لاستثمار استراتيجيات الفهم القرائي هي: (0,5ن)

أ. - الملاحظة والتوقع - في أثناء القراءة - ما بعد القراءة

ب. - ما قبل القراءة - في أثناء القراءة - الأفكار الأساسية

ج. - ما قبل القراءة - التلخيص - ما بعد القراءة

د. - ما قبل القراءة - في أثناء القراءة - ما بعد القراءة

MOUAAD TAHIRI 0615407629

MOUAAD TAHIRI 0615407629

MOUAAD TAHIRI 0615407629